

42- شرح الوجوه والنظائر في القرآن لمقاتل بن سليمان | يوم

٢٢/٥/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزد علما وعملا يا رب العالمين. كتاب الوجوه والنظائر لمقاتل بن سليمان رحمه الله تعالى وهذا
اليوم هو اليوم الثاني والعشرون من شهر - 00:00:00

جمادى الاولى من عام خمسة واربعين واربع مئة والف للهجرة. وقفنا عند كلمة الخاسرين ما معناها؟ قال على خمسة اوجه الخاسرين
يعني عجرة قال فذلك في ذلك قوله في يوسف اي في سورة يوسف او في يوسف لان اكله الدُّب ونحن ونحن عصابة انا -

00:00:20

اذا لخاسرون اي عاجزون. عجرة. وقال في سورة المؤمنون ولان اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخافون اي عاجزون عندكم عجز
وضعف. وقال ايضا لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون. اي - 00:00:48

عاجزون فكأن الخسارة هنا العجز عن الشيء خسره يعني عجز عنه. الوجه الثاني ان الخسارة بمعنى الغبن والخاسرين او الخاسرون
المغبونون. قال فذلك قوله في سورة الزمر قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة. اي صاروا الى النار فغبنوا -

00:01:08

او غبنوا اهليهم في الجنة. يعني الازواج والخدم. الا ذلك هو الخسران المبين اي الغبن. ان يذهب حقه لان الجنة المؤمن او الانسان له
مقعد في الجنة ومقعد في النار. فان اطاع اخذ مقعده - 00:01:39

الجنة واري مقعده من النار لو انه عصى وكذلك الكافر له مقعدان الكافر لما عصى ذهب الى مقعده في النار واري مقعده في الجنة لو
انه اطاع. فاذا جاء اهل الجنة وورثوا مقاعد اهل النار - 00:02:00

ورثوهم وبنى اهل النار او غبن غبن اهل النار انهم ذهب وخسروا خسارة عظيمة طيب الوجه الوجه الثالث قال الخسارة بمعنى
الضلال وقد خسر خسرانا مبينا اي ظل ضلالا مبينا. وقال الله عز وجل في سورة العصر ان الانسان لفي خسر - 00:02:19

اي في ضلال الوجه الرابع الخسران يعني النقص خوفا الكيل ولا تكونوا من المخسرين. ولا تخسروا الميزان. واذا كالوهم او وزنوهم
يخسرون كل هذا بمعنى النقص خسارة بمعنى النقص. الوجه الخامس الخسارة - 00:02:46

يعني العقوبة لان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين اي الذين تنالهم العقوبة من الله. يعاقبون بسبب شركهم. وقال في ادم
وحواء لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لتكونن من الخاسرين - 00:03:11

اي لتعرض للعقوبة. وقال ايضا والا تغفر لي اي نوح وترحمني اكن من الخاسرين اي العقوبة. فهذه معاني ذكرها المؤلف. بمعنى بلفظ
الخسارة وانها تكون بمعنى العجز او بمعنى الغبن او بمعنى الضلال او بمعنى النقص او بمعنى العقوبة وتجد بعضها قد يتداخل قد

يتداخل - 00:03:33

طيب ننتقل اللفظة التي تليها وهي الاستطاعة قال الاستطاعة على وجهين الطاعة بمعنى السعة في المال وسيحلفون بالله لو استطعنا
لخرجنا معكم. يعني لو كان عندنا سعة في المال لخرجنا - 00:04:05

وقال سبحانه وتعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اي من قدر بالمال. لان الحج الزاد والراحلة وقال سبحانه وتعالى ومن

ومن لم يستطع منكم طولا اي ماله والاستطاعة هنا استطاعة على قدرة المال وهو المهر. وقال سبحانه وتعالى - [00:04:30](#) لا يستطيعون حيلة اي لا يجدون مالا يهاجرون به هذا المعنى الاول السعة. المعنى الثاني الاستطاعة بمعنى الطاقة ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء اي تطبيق ما كانوا يستطيعون السمع ان يطيقون - [00:04:57](#) وما استطاعوا من قيام اي ما اطاقوا ان يقوموا من العذاب. فاتقوا الله ما استطعتم اي ما طبتم او ما اطقتم ذلك فما تستطيعون صرفا ولا نصرا اي لا تطيقون. اه كانه ذكر في الاستطاعة هذين المعنيين اما السعة - [00:05:24](#) يستطيع اللي عنده قدرة ومالية او او يستطيع يعني بمعنى يطيق هذا الشيء طيب تولى ما معناها؟ قال على اربعة اوجه. تولى يعني انصرف ثم تولى الى الظل يعني انصرف - [00:05:53](#) ثم تولى عنهم يعني انصرف لا اجد ما احملكم عليه تولوا اعينهم اي انصرفوا الوجه الثاني تولوا يعني ابوا قال تعالى فلا تتخذوا منه وليا لا فلا تتخذ منهم اولياء حتى يهاجر في سبيل الله فان تولوا. اي - [00:06:12](#) الهجرة. فخذوهم واقتلوهم وكذلك قوله تعالى واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا اي ابوا وامتنعوا الوجه الثالث تولوا بمعنى اعرضوا. قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا اي - [00:06:40](#) فان توليتم اي اعرظتم فتولى عنه فما انت من ملوم اي اعرض عنه الوجه الرابع والاخير تولى يعني الهزيمة. فلا تولوهم الادبار اي لا تهزموا امامهم ومن يولهم يومئذ دبرا يعني يهزم او يظهر الهزيمة امامهم - [00:07:06](#) ولقد كانوا عاهدوا الله من قول لا يولون الادبار اي لا يهزمون وضاعت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم. اي منهزمين. فهذه المعاني الاربعة ذكرها المؤلف. بمعنى من من الفعل تولى تولى يتولى - [00:07:33](#) ونحو ذلك يقول ما معنى الروح الروح تأتي في القرآن على خمسة اوجه الروح بمعنى الرحمة. وايدهم بروح منه اي برحمة الروح المراد به ملك من الملائكة قيل ملك من الملائكة في السماء السابعة - [00:07:55](#) وجهوا على صورة انسان وجسده على صورة الملائكة الله اعلم بذلك يوم يقوم الروح والملائكة قال الروح ملك في السماء السابعة وهو اعظم من كل مخلوق. والله اعلم بذلك وبعض المفسرين يرى ان الروح هنا جبريل وهو المعنى الوجه الثالث. يوم يقوم الروح والملائكة هو جبريل. وايضا قوله - [00:08:21](#) قل نزله رح القدس اي جبريل نزل به الروح الامين اي جبريل. وايد وايدناه بروح قدس عيسى بروح القدس اي جبريل عليه السلام وارسلنا اليها روحنا اي الى مريم جبريل عليه السلام - [00:08:48](#) تنزل الملائكة والروح فيها ليلة القدر. جبريل عليه السلام. هذا هو المعنى الثالث. المعنى الرابع الروح ينزل الملائكة بالروح اي بالوحي من امره. يلقي الروح من امره على من يشاء الوحي. وكذلك اوحينا اليك روحا اي وحي - [00:09:14](#) الروح المراد به عيسى قال وكلمته القاها الى مريم وروح اي عيسى. وروح منه اي عيسى رح مخلوقة من الله اي بقدرة الله سبحانه وتعالى ثم سواه ونفخ فيه من روحه. هذا المقصود به ادم - [00:09:40](#) هذا الروح الروح من الالفاظ المشتركة في القرآن. يعني ان يراد بها الرحمة او ملك من الملائكة او جبريل او الوحي او عيسى عليه السلام. هذا الروح اما الروح بالفتح الروح وريحان وهو الرائحة - [00:10:10](#) قال تعالى فروح وريحان والروح بمعنى الرحمة لا تقنطوا من روح الله ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من رح الله يعني من رحمته. ما معنى الاحزاب في القرآن؟ قال على اربعة - [00:10:42](#) الاحزاب على اربعة اوجه. ما هي؟ قال الاحزاب يعني كفار بني امية وبني المغيرة وقال ابي طلحة كل من قريش. قال تعالى والذين قال تعالى والذين انه الكتاب يفرحون بما انزل اليك ومن الاحزاب من ينكر بعضا. قال هم طوائف من قريش - [00:11:07](#) طوائف من قريش على تفسير على هذا الوجه والله بذلك او يقال الاحزاب هي الفرق التي لم تؤمن به جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب قال هي احياء هذه الاحياء الثلاثة الله اعلم. هذا الوجه الاول الوجه الثاني الاحزاب - [00:11:39](#) يعني به النصارى. وهي طوائف النصارى فاختلف الاحزاب من بينهم. اي طوائف النصارى طوائف النصارى اختلفوا في عيسى

فبعضهم قال هو المسيح ان الله هو المسيح. قالوا المسيح ربنا سم جعلوا المسيح الها. وطائفة جعلت المسيح ثالث جعلت -

00:12:05

المسيح ثالث ثلاثة وطائفة جعلت المسيح ابن الله. فاختلفوا فهم اصبحوا احزابا. الوجه الثالث ان الاحزاب تطلق ويراد بها الاقوام الماضية كنوح قوم نوح وعاد وثمرود وشعيب وفرعون كذبت قبلهم نوح وكذبت قبلهم قوم نوح - 00:12:34
وعاد وفرعون قال وفرعون والواتاد وثمرود وقوم لوط اولئك وقوم لوط واصحاب الايكة اولئك الاحزاب اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب. يعني الامم الماضية. الوجه الرابع الاحزاب يعني ابا سفيان في قبائل العرب واليهود ومن تحزبوا معهم في غزوة الاحزاب. اذ - 00:12:57

من فوقكم ومن اسفل منكم. واذا زاعت الابصار وبلغت القلوب الحناجر. يحسبون الاحزاب يحسبون الاحزاب لم يذهبوا وان يأتي الاحزاب هذه القبائل اجتمعت على المدينة يقول ما معنى التقوى قال اتقوا اي اخشوا. يا ايها الناس اتقوا ربكم اخشوه. يا ايها الناس اتقوا ربكم اي خافوه واخشوه - 00:13:27

واذا قال اذا قال لهم نوح لقومه الا تتقون اي تخشون الله وقد تكرر هذا على السنة الانبياء في سورة الشعراء. صالح وشعيب وهود وغيره. فهذه التقوى. المعنى الثاني التقوى بمعنى العبادة - 00:13:59
قال ان اندروا انه لا اله الا انا فاتقون اي اعبدون. اغير الله تتقون اي تعبدون ما لكم من اله غيره؟ افلا تتقون؟ اي تعبدون الله؟ الوجه الثالث اتقوا الله - 00:14:26

اي لا تعصوه. واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله اي لا تعصوه. الوجه الرابع قال التقوى بمعنى التوحيد. ان اتقوا الله ان يوحده. وان تكفروا فان لله ما في السماوات والارض - 00:14:45
وقال امتحن الله قلوبهم للتقوى اي للتوحيد الوجه الخامس التقوى بمعنى الاخلاص قال فانها من تقوى القلوب اي من اخلاص القلوب. وعموما هذه كلها المؤلف نعرف انه المتقدم من التابعين وينقل اقوال السلف والسلف لهم استنباطات ومر معنا قبل قليل في اختلاف المفسرين عند الشيخ - 00:15:05

ان كل يستنبط وكل يعبر بعبارة. فالذي يقول اتقوا اخشوا والذي يقول اتقوا اعبدوا. الذي يقول اتقوا مثلا وحدوا لا تعصوه كلها متقاربة كلها متقاربة ولكن يجمعها كلمة التقوى وهي الخوف من الله - 00:15:35
ان تجعل بينك وبين الله وقاية. وقاية بفعل الطاعات وترك المنهج ترك النواهي يقول صفا الوجه الاول صفا يعني جميعا. وعودوا على وعرضوا على ربك جميعا ثم اتوا صفا اي صفوا جميعا. والصف يطلق ايضا ويراد به الصف نفسه - 00:15:55
الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا اي مصطفىين. ودل عليه قوله كأنه بنيان مرصوص وقال تعالى والصفات صفقا اي صفوفها هذا هذان معنيان بمعنى الصف. اما جميعا او مصطفىين - 00:16:25

طيب ناخذ ناخذ الحشا يقول على وجهين ايضا الحشر الجمع نحشرهم جميعا وحشرناهم وحشر لسليمان الجمع واذا الوحوش حشرت اي جمعت. الوجه الثاني الحشر بمعنى السوق. احشروا الذين ظلموا اي سوقهم - 00:16:51
لانه قال فاهدوهم الى صراط الجحيم اي دلوهم على الصراط. وقال تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم اي نجمهم نسوقهم نسوقهم نعم نسوقهم. وقال ونحشر المجرمين يومئذ زرقا اين سوقهم الى نار جهنم - 00:17:16
طيب الرجاء الرجاء بمعنى الطمع قال ويرجون رحمته ان يطعمون برحمته وهي الجنة اولئك يرجون رحمة الله اي يطعمون فيها. فالرجاء بمعنى الطمع. والرجاء يأتي بمعنى الخشية والخوف. قال تعالى - 00:17:42
فمن كان يرجو لقاء ربه يعني يخاف. وقال الذين لا يرجون لقاءنا اي لا يخافون ولا يخشون. ان الذين لقاء اي لا يخافون. ولا يخشون. انهم كانوا لا يرجون حسابا. اي لا يخافون ولا يخشون. طيب - 00:18:08

لعلنا نقف عند هذا القدر عند كلمة عند كلمة الوحي ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:18:28